OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

A Study on the Application of Educational Approaches in Teaching Arabic Language to Female Students of the Faculty of Ushuluddin at Wadi Al-Mubarak

دراسة تطبيق المداخل التعليمية في تعليم اللغة العربية لدى طالبات كلية أصول الدين بالوادي المبارك

Emiliya binti Yusuf[1], Arif Taufikurrohman[2], Rizal Firdaus[3]
[1.2.3] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: Amheliayusuf11@gmail.com[1]; ariftaufikurrohman@arraayah.ac.id[2]
rizalfirdaus9@gmail.com[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

Teaching Arabic to female students at the Faculty of Ushuluddin, Wadi Mubarak, requires an appropriate approach to ensure an effective learning process and optimal language proficiency. The diversity of the students' linguistic backgrounds necessitates the selection of teaching strategies that align with their specific needs. This study aims to examine the implementation of various teaching approaches in Arabic language instruction and analyze their impact on the Arabic language skills of the students at the Faculty of Ushuluddin, Wadi Mubarak. The research focuses on the female students as subjects, emphasizing the teaching approaches applied and the learning outcomes achieved. The study employs a qualitative method, with data collection techniques including in-depth interviews, classroom observations, and document analysis. The data is analyzed descriptively and qualitatively to provide a comprehensive overview of the implementation and effectiveness of the teaching approaches. The results indicate that the application of communicative and integrative approaches in Arabic language instruction has a significant positive impact on the students' communication abilities and understanding of the Arabic language. The study concludes by emphasizing the importance of adaptive and contextual teaching approaches in enhancing the quality of Arabic language education at the Faculty of Ushuluddin, Wadi Mubarak. It recommends the development of training programs for lecturers and the formulation of a curriculum that is more responsive to the needs of the students.

Keywords: Teaching approaches, Arabic language learning

Abstrak

Pengajaran bahasa Arab bagi mahasiswi Fakultas Ushuluddin Wadi Mubarak memerlukan pendekatan yang tepat agar proses pembelajaran berlangsung efektif dan menghasilkan kemampuan berbahasa yang optimal. Perbedaan latar belakang bahasa mahasiswi menuntut pemilihan strategi pengajaran yang sesuai dengan kebutuhan mereka. Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji penerapan berbagai pendekatan pengajaran dalam pembelajaran bahasa Arab serta menganalisis dampaknya terhadap kemampuan berbahasa Arab mahasiswi di Fakultas

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Ushuluddin Wadi Mubarak. Penelitian difokuskan pada mahasiswi Fakultas Ushuluddin Wadi Mubarak sebagai subjek, dengan fokus pada pendekatan pengajaran yang diterapkan dan hasil pembelajaran yang diperoleh. Metode penelitian yang digunakan adalah kualitatif dengan teknik pengumpulan data berupa wawancara mendalam, observasi kelas, dan studi dokumentasi. Data dianalisis secara deskriptif-kualitatif untuk memberikan gambaran menyeluruh mengenai pelaksanaan dan efektivitas pendekatan pengajaran. Hasil penelitian menunjukkan bahwa penerapan pendekatan komunikatif dan integratif dalam pengajaran bahasa Arab memberikan pengaruh positif signifikan terhadap kemampuan komunikasi dan pemahaman bahasa Arab mahasiswi. Kesimpulan penelitian menegaskan pentingnya penggunaan pendekatan pengajaran yang adaptif dan kontekstual dalam meningkatkan kualitas pembelajaran bahasa Arab di Fakultas Ushuluddin Wadi Mubarak. Penelitian ini merekomendasikan pengembangan pelatihan dosen serta penyusunan kurikulum yang lebih responsif terhadap kebutuhan mahasiswi.

Kata kunci : Pendekatan pengajaran, Pembelajaran bahasa Arab

ملخص البحث

تدريس اللغة العربية لطالبات كلية أصول الدين وادي مبارك يتطلب اتباع منهجية مناسبة لضمان فعالية عملية التعليم وتحقيق كفاءة لغوية مثلى. إن اختلاف الخلفيات اللغوية لدى الطالبات يستدعي اختيار استراتيجيات تعليمية تتوافق مع احتياجاتهن. يهدف هذا البحث إلى دراسة تطبيق المناهج التعليمية المختلفة في تعليم اللغة العربية، وتحليل تأثيرها على المهارات اللغوية لدى الطالبات في كلية أصول الدين وادي مبارك. ويركّز البحث على الطالبات كعينة للدراسة، مع تسليط الضوء على المناهج التعليمية المطبّقة والنتائج التعليمية المحققة. وقد اعتمد البحث على المنهج النوعي، باستخدام تقنيات جمع البيانات مثل المقابلات المعمقة، والملاحظة الصفية، ودراسة الوثائق. وتم تحليل البيانات تحليلًا وصفيًا نوعيًا بهدف تقديم صورة شاملة عن تنفيذ المناهج التعليمية وفعاليتها. وأظهرت نتائج البحث أن تطبيق المنهجين التواصلي والتكاملي في تعليم اللغة العربية له تأثير إيجابي كبير على قدرة الطالبات على التواصل وفهم اللغة العربية. ويخلص البحث إلى التأكيد على أهمية استخدام مناهج تعليمية مرنة وسياقية لتحسين جودة تعليم اللغة العربية في كلية أصول الدين وادي مبارك. ويوصي البحث بتطوير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى إعداد مناهج دراسية أكثر استجابة لاحتياجات الطالبات.

الكلمات المفتاحية: المداخل التعليمية، تعليم اللغة العربية

المقدمة

تُعَدُّ اللغة العربية من اللغات العالمية ذات الأهمية الحضارية والدينية، لاسيما في الأوساط الأكاديمية الإسلامية التي تعتمد على فهم النصوص الشرعية بلغة سليمة. ومن هذا المنطلق، يكتسب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى –وخاصة لطالبات كليات أصول الدين– أهمية خاصة تستدعي الاهتمام بالطرق والمداخل التعليمية المستخدمة. وقد جاء اختيار هذا الموضوع نتيجةً لحاجة ملحّة لتحسين مستوى اكتساب المهارات اللغوية لدى الطالبات في كلية أصول الدين بالوادي المبارك، حيث تتعدد خلفياتهن اللغوية والثقافية، مما يتطلب تنوعًا ومرونة في طرق التدريس.

وقد تناولت عدة دراسات سابقة موضوع المداخل التعليمية في تعليم اللغة العربية، منها دراسات ركزت على المدخل التواصلي، وأخرى ناقشت المدخل التكاملي أو المهاري، إضافة إلى دراسات تناولت فعالية بعض الأساليب التقليدية في تعليم العربية. ومع ذلك، فإن معظم تلك الدراسات ركزت على الجوانب النظرية أو اقتصرت على بيئات تعليمية معينة، ولم تعالج تطبيق تلك المداخل في سياق محدد يجمع بين بيئة أكاديمية شرعية وطالبات غير ناطقات بالعربية، كما هو الحال في كلية أصول الدين بالوادي المبارك.

الجديد الذي تقدمه هذه الدراسة يتمثل في دمج عدة مداخل تعليمية مع تحليل تطبيقها الواقعي في صفوف الطالبات، مع التركيز على التفاعل الفعلي بين المدخل والمخرجات التعليمية، مما يوفّر رؤية عملية ومتكاملة تسهم في تطوير المناهج وطرق التدريس في المؤسسات المماثلة.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مدى فاعلية تطبيق المداخل التعليمية المختلفة في تعليم اللغة العربية لطالبات كلية أصول الدين، وتحديد مدى تأثيرها على تنمية المهارات اللغوية الأساسية. كما تسعى إلى تقديم توصيات مبنية على نتائج ميدانية يمكن أن تسهم في تحسين جودة التعليم اللغوي في البيئات غير الناطقة بالعربية. ومن الفوائد العلمية المرجوة من هذه الدراسة: إغناء المكتبة التربوية العربية بنتائج تطبيقية حديثة، ودعم جهود تطوير المناهج في المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تستقبل طلبة أجانب.

منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي بهدف الحصول على فهم عميق لتطبيق مختلف المناهج التعليمية في تدريس اللغة العربية لطالبات كلية أصول الدين بالوادي المبارك. تم اختيار المنهج النوعي لأنه يتيح للباحث استكشاف الخبرات والتصورات والتفاعلات بشكل شامل في سياق التعلم الطبيعي. يقع موقع الدراسة في كلية أصول الدين بالوادي المبارك ، والتي تقع في سيليونجسي، مقاطعة بوجور، محافظة جاوة الغربية، إندونيسيا. تكون عينة البحث مكونة من 29 طالبة في برنامج أصول الدين و3 أستاذات يدرسن مقررات اللغة العربية ويشاركن مباشرة في عملية التعليم. تم اختيار العينة بطريقة العينة الهادفة لضمان تمثيل مناسب لأهداف البحث.

تم جمع البيانات باستخدام عدة تقنيات منها الملاحظة المشاركة في ثماني جلسات دراسية، والمقابلات شبه المنظمة مع الطالبات والاساتذة، بالإضافة إلى توزيع استبيانات مفتوحة على الطالبات لجمع بيانات نوعية حول تجاربهن وتأثير المناهج التعليمية. هدفت الملاحظة إلى تسجيل استراتيجيات التدريس وردود فعل المتعلمات، بينما ركزت المقابلات على استكشاف التصورات والتحديات التي تواجهها الطالبات خلال عملية التعلم.

تم تحليل البيانات بطريقة وصفية نوعية شملت تنظيم البيانات وترميزها وتصنيفها وتفسيرها بناء على اطر نظرية ذات صلة مثل نظرية اكتساب اللغة الثانية لستيفن كراشن ومبادئ المنهج التواصلي والتكاملي (Sugiono، 2016؛ كوهين، مانيون، وموريسون، 2007). (Sugiono, 2016)

تم قياس فعالية المناهج التعليمية باستخدام مقياس تقييم مهارات اللغة العربية (الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة) الذي تم تكييفه من الاطار الاوروبي المرجعي المشترك للغات .(CEFR) شملت معايير التقييم الطلاقة والدقة اللغوية والفهم والتي تعد مؤشرات على نجاح العملية التعليمية.(Dewan Eropa, 2020.)

استمر البحث لمدة شهرين، وتم جمع البيانات بشكل منهجي ومتتابع لضمان صحة وموثوقية النتائج. كما تم الالتزام بجميع اجراءات البحث الاخلاقية وحصل البحث على موافقات من الجهات المختصة في كلية أصول الدين بالوادي المبارك. وتم الاستناد في إعداد المنهجية والتحليل إلى عدة مصادر رئيسية في بحوث التعليم النوعية منها : Moleong، .Lexy j (2019). منهجية البحث النوعي. باندونغ: رماجا روسداكاريا.(Moleong, 2019.)

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تطبيق مختلف المداخل التعليمية في تعليم اللغة العربية، وتأثيرها على مهارات اللغة لدى طالبات كلية أصول الدين بالوادي المبارك. تم جمع البيانات من خلال الملاحظة الصفية، والمقابلات مع الأستاذات والطالبات، بالإضافة إلى استبيان مفتوح. تمت ملاحظة ثماني جلسات تعليمية، وأجابت 29 طالبة على الاستبيان، وأُجريت مقابلات مع 3 من أستاذات مادة اللغة العربية.

الجدول 1. تكرار استخدام المداخل التعليمية من قبل الأستاذات

المداخل	في معظم الأحيان	غالبا	أحيانا	لم يستخدم
الاتصالي	12	10	6	1
التكاملي	8	14	7	0
التقلدي (القواعد)	4	6	13	6
المهارات المنفصلة	2	7	15	5
الوظيفي المقامي	5	8	10	6

المصدر: نتائج المقابلة البحثية

تُظهر البيانات أن المدخلين الاتصالي والتكاملي هما الأكثر استخداماً من قبل الأستاذات في أنشطة التعليم. أما المداخل التقليدية، كالقواعد والترجمة، فتُستخدم في سياقات معينة فقط، مثل شرح البنى النحوية المعقدة. كشفت الاستبيانات المفتوحة أن غالبية الطالبات يشعرن بأنهن أكثر قدرة على فهم المادة الدراسية وأكثر ثقة في التحدث باللغة العربية عندما يستخدم الأستاذة المدخل الاتصالي، مثل العمل الجماعي، والنقاش الشفهي، وتمثيل المواقف. حيث ذكرت 23 من أصل 29 طالبة أن هذا المدخل يشجعهن على التحدث والتفكير باللغة العربية بشكل أكثر نشاطاً.

كما أظهرت الملاحظات الصفية أن الأستاذات اللواتي يدمجن بين المدخلين الاتصالي والتكاملي أكثر نجاحاً في خلق بيئة تعليمية تفاعلية وممتعة. ويتجلى ذلك من خلال المشاركة الفعالة للطالبات في الأنشطة الشفهية، والأسئلة العفوية، وحل المشكلات السياقية باستخدام اللغة العربية.

وتم كذلك توزيع استبيان مفتوح على 29 طالبة لاستقصاء آرائهن حول الأساليب التعليمية المستخدمة من قبل الأستاذات. وأظهرت النتائج أن معظم الطالبات يشعرن أن المدخلين الاتصالي والتكاملي يساعدانهن على فهم السياقات اللغوية بشكل أفضل.

الجدول 3 الرسم البياني. تصورات الطالبات حول فاعلية المداخل التعليمية

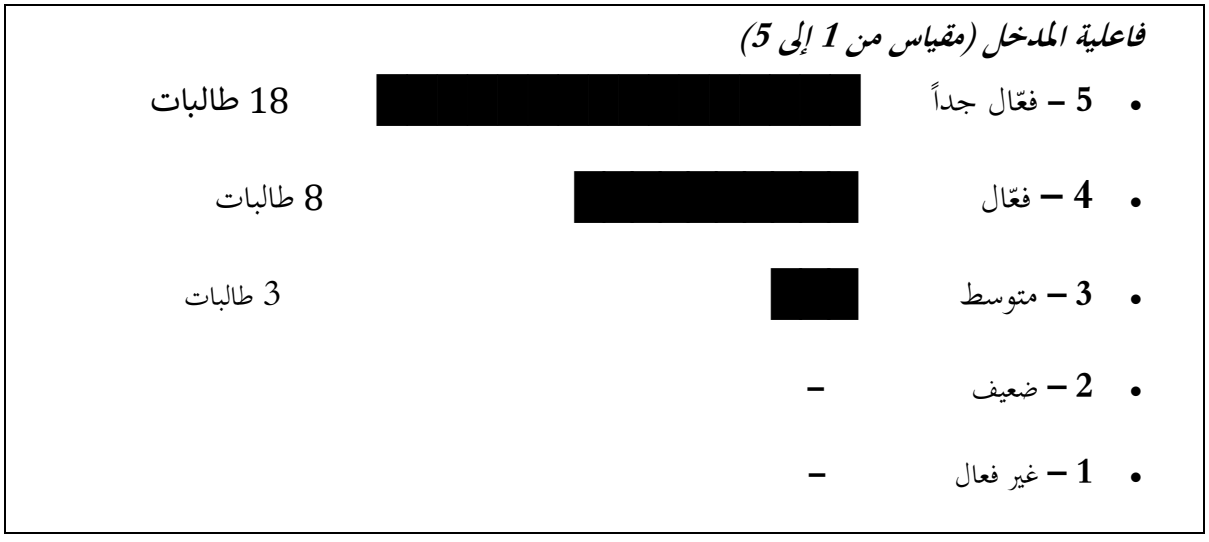

يشير هذا إلى أن ما يقرب من 90% من الطالبات صنفن المداخل التعليمية بأنها فعالة جداً أو فعالة، مما يدل على وجود تفاعل إيجابي في بيئة التعلم وفهم أفضل للمادة التعليمية.

استناداً إلى نتائج المقابلات والتقييمات باستخدام مقياس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR) ، أظهرت معظم الطالبات تحسناً واضح في مهارتي الاستماع والمحادثة. بينما لا تزال مهارات القراءة والكتابة بحاجة إلى المزيد من التعزيز.

الجدول 3. متوسط كفاءة اللغة لدى الطالبات وفقاً لمقياس CEFR

المهارة	المستوى الابتدائي (A1-C2)	المستوى بعد شهرين	الملاحظة
الاستماع	A2	B1	تحسُّن واضح
المحادثة	A2	B1	تحسُّن واضح
القراءة	A2	A2-B1	شبه مستقر
الكتابة	A1-A2	A2	تحسن طفيف

يشير الرمز A1–C2 إلى مستويات الكفاءة اللغوية حسب **الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات** (CEFR)، وهو معيار دولي يُستخدم لتقييم وتوصيف مهارات اللغة لدى الأفراد عبر ستة مستويات، من المستوى المبتدئ إلى المستوى المتقدم.

- المستخدم المبتدئ (Basic User)

- A1 (**مبتدي**): يمكنه فهم واستخدام تعبيرات مألوفة ويومية تُستخدم لتلبية حاجات ملموسة. مثال: إلقاء التحية، تقديم نفسه، السؤال عن الاتجاهات.
- A2 (**ابتدائي**): يستطيع التواصل في مهام بسيطة ومعتادة تتطلب تبادلًا بسيطًا ومباشرًا للمعلومات. مثال: التسوق، الحديث عن العمل أو العائلة.

- المستخدم المستقل (Independent User)

- B1 (**متوسط**): يستطيع التعامل مع مواقف قد تواجهه أثناء السفر أو العمل، ويمكنه إجراء محادثات يومية بسيطة.
- B2 (**فوق المتوسط**): يستطيع التحدث بطلاقة نسبية والتفاعل مع الناطقين الأصليين دون صعوبة تُذكر.

➢ المستخدم المتمكن (Proficient User)

- **C1 (متقدم)**: قادر على استخدام اللغة بمرونة وفعالية في السياقات الاجتماعية والأكاديمية والمهنية.
- **C2 (اتقان)**: قريب من مستوى المتحدث الأصلي، قادر على فهم كل ما يسمعه أو يقرأه تقريبًا دون صعوبة.

تشير النتائج السابقة بوضوح إلى أن استخدام المداخل التعليمية التفاعلية، مثل المدخل التواصلي والمدخل التكاملي، يسهم إسهامًا كبيرًا في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطالبات. ويُعزى هذا التحسن إلى الطبيعة الديناميكية لهذه المداخل، التي تركز على استخدام اللغة في سياقات واقعية وتعزز التفاعل بين المعلمة والطالبة، وبين الطالبات أنفسهن.

يتوافق هذا الاكتشاف مع نظرية اكتساب اللغة الثانية التي وضعها ستيفن كراشن (Krashen 1985)، والتي تؤكد على أهمية "المدخل المفهوم (comprehensible input) "والبيئة التعليمية الطبيعية وغير المهددة لتسهيل تعلم اللغة. وقد تجلى ذلك في مشاركة الطالبات النشطة خلال الملاحظات الصفية، حيث أظهرن استعدادًا أعلى للتحدث باللغة العربية عندما تم استخدام أنشطة مثل الحوار الجماعي والمحاكاة وتمثيل الأدوار(.Krashen, 1982)

من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن المداخل التقليدية، مثل مدخل القواعد والترجمة، لم تكن بنفس الفعالية في تطوير المهارات الشفوية أو الفهم السمعي، إلا أنها لا تزال مفيدة في شرح بعض الجوانب اللغوية المعقدة، لا سيما في مكونات القواعد والصرف. وهذا يبرز أهمية التكامل بين المداخل التعليمية وعدم الاعتماد الحصري على أسلوب واحد.

عند مقارنة هذه النتائج بنتائج دراسات سابقة مثل دراسة النجار (2018) التي أجريت على طلبة غير ناطقين بالعربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، نلاحظ تشابهًا في الأثر الإيجابي لاستخدام المدخل التواصلي في تحسين مهارات النطق والاستماع. إلا أن الدراسة الحالية تضيف بعدًا جديدًا من حيث دمج البيانات الميدانية من الملاحظة المباشرة والمقابلات النوعية، وهو ما يثري الفهم العميق لتجربة الطالبات في سياق تعليم اللغة العربية بالوادي المبارك. (Al-Najjār, 2018.)

كما تدعم نتائج البحث دراسة القحطاني (2020) التي بينت أن دمج المدخل التكاملي يساعد في تطوير مهارات اللغة الأربعة لدى الطالبات بطريقة متوازنة، وهو ما ظهر أيضًا في تقييمات الأداء بناءً على معيار CEFR

المستخدم في هذا البحث. ومع ذلك، يلاحظ أن مهارتي القراءة والكتابة لا تزالان تتطلبان مزيدًا من الدعم والتركيز، مما يفتح المجال أمام تطوير استراتيجيات تعليمية خاصة تعالج هذا الجانب. (ʿAbdullāh ibn Muḥammad al-Qaḥṭānī، Athar al-Madkhal al-Ittiṣālī fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah li-Ghayr al-Nāṭiqīn Bihā، 2020)

تشير هذه النتائج إلى ضرورة تطوير برنامج تدريبي متكامل لأعضاء هيئة التدريس يهدف إلى تعزيز قدرتهم على اختيار وتطبيق المدخلات التعليمية المناسبة بحسب أهداف الدرس ومستوى الطالبات. كما يُوصى بإعادة تصميم المناهج الدراسية لتشمل أنشطة لغوية تفاعلية تراعي الفروق الفردية وتسهم في بناء الكفاءة اللغوية بشكل شامل.

ب. المناقشة

يركّز المدخل التواصلي، كما أوضحه كراشن (1982) في نظريته لاكتساب اللغة الثانية، على أهمية استخدام اللغة في سياق التواصل الحقيقي، ويعدّ هذا المدخل من أنجع الأساليب التي تُحفّز المتعلّمين على استخدام اللغة بشكل فعّال في مواقف حياتية حقيقية. وقد أكدت نتائج هذا البحث أن الطالبات كنّ أكثر نشاطًا وثقة أثناء مشاركتهن في أنشطة التعلم القائمة على التواصل المباشر، مثل الحوار، وتمثيل الأدوار، والعمل الجماعي. ففي هذا المدخل، تُعتبر اللغة أداة للتواصل، لا مجرد مجموعة من القواعد النحوية التي تُدرّس بمعزل عن السياق. (Krashen، Principles and Practice in Second Language Acquisition.، 1982.)

كما أن المدخل التكاملي، الذي يجمع بين الجوانب اللغوية والثقافية والاجتماعية، قد أثبت فعاليته في تعزيز الفهم القرائي وتنمية القدرة على تحليل النصوص، لا سيما النصوص ذات الطابع الديني والاجتماعي. وقد أشار براون (2007) إلى أن الدمج بين اللغة والسياق الثقافي والاجتماعي يُسهم في تعميق فهم المتعلمين ويزيد من دافعيتهم للتعلم، وهو ما وجد صداه في تجربة الطالبات اللاتي شعرن بأن اللغة أصبحت أكثر قربًا وارتباطًا بحياتهن اليومية من خلال هذا النوع من التدريس. (H. Douglas Brown، 2007)

وقد بيّنت هذه الدراسة توافقًا مع نتائج أبحاث سابقة، مثل دراسة محمود (2020) التي أظهرت أن المدخل التواصلي يرفع من درجة تفاعل المتعلمين مع اللغة ويُعزز من مشاركتهم في الأنشطة الصفّية. إلا أن ما يميز هذه الدراسة هو إدراجها لأداة تقييم معيارية تعتمد على الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (CEFR) لقياس الأداء اللغوي في مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، مما أضفى بعدًا كميًا ونوعيًا على نتائجها. (Alimuddin Mahmud، 2020)

وفي السياق المحلي لجامعة الوادي المبارك، أثبت تطبيق هذين المدخلين قدرته على استيعاب الخلفيات اللغوية المختلفة للطالبات، حيث أتى معظمهن من بيئات تعليمية متباينة من حيث التعرض المسبق للغة العربية. وقد ساعد استخدام الوسائط التعليمية المتنوعة، كالوسائل السمعية البصرية، ومحاكاة المواقف الواقعية، وتضمين النصوص ذات الطابع الديني، على خلق بيئة تعليمية محفّزة تسهم في رفع كفاءة الطالبات.

ورغم هذه النتائج الإيجابية، لا تزال بعض التحديات قائمة، خاصة في مهارتي الكتابة والمحادثة من حيث الطلاقة والدقة النحوية، ما يفرض الحاجة إلى تكثيف التدريبات الموجهة، واستخدام التطبيقات الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تصحيح الأخطاء، وتقديم تغذية راجعة فورية.

وبناءً عليه، تؤكد هذه الدراسة على أهمية الدمج بين المدخل التواصلي والتكاملي في تدريس اللغة العربية، وضرورة تبني أساليب تدريس مرنة تراعي حاجات الطالبات ومستوياتهن المختلفة، خاصة في بيئة التعليم العالي الإسلامي التي تتسم بالتنوع اللغوي والثقافي.

خلاصة البحث

خلاصة هذا البحث تركز على استكشاف مدى فاعلية تطبيق المقاربتين التواصلية والتكاملية في تعليم اللغة العربية لطالبات كلية أصول الدين بالوادي المبارك، مع تحليل أثر هذه المقاربات على تنمية المهارات اللغوية الأساسية: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة. أظهرت النتائج، من خلال الملاحظات الصفية والمقابلات والاستبيانات المفتوحة، أن استخدام المقاربة التواصلية يعزز المشاركة الفعلية لدى الطالبات ويزيد من ثقتهم في استخدام اللغة العربية في مواقف الحياة الواقعية، في حين تسهم المقاربة التكاملية في تعزيز الفهم القرائي والسياقي من خلال دمج العناصر اللغوية والثقافية والدينية في المحتوى التعليمي. ومن خلال تحليل أداء الطالبات وفق معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك(CEFR) ، لوحظ وجود تحسن واضح في مهارات الاستماع والمحادثة، مقابل استقرار نسبي في مهارات القراءة وتقدم طفيف في مهارات الكتابة، مما يدل على أن الجانب الإنتاجي في اللغة لا يزال بحاجة إلى دعم وتطوير إضافي.

وتشير الدراسة إلى أهمية الدمج بين النظرية والتطبيق في بيئة تعلم اللغة العربية، خاصة مع تنوع الخلفيات اللغوية والثقافية للطالبات. كما تبرز ضرورة التوسع في استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية والتقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتطبيقات التصحيح اللغوي لدعم المهارات الكتابية والشفوية. توصي الدراسة بضرورة تدريب المدرسين على توظيف استراتيجيات تعليمية سياقية وتكاملية، إضافة إلى تصميم مناهج تعليمية متوازنة تراعي حاجات الطلبة

المختلفة. وتفتح هذه الدراسة آفاقًا جديدة في فهم تطبيق المقاربات المعاصرة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتدعم النظرية القائلة بأن تعلم اللغة يزدهر عندما يكون موجهاً نحو التفاعل والمعنى وليس القواعد فقط، مما يعزز الدعوة إلى إعادة النظر في المنهجيات التقليدية وتحويلها إلى تجارب تعليمية أكثر ديناميكية وفعالية.

المراجع

Alimuddin Mahmud, "Penerapan Pendekatan Komunikatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Perguruan Tinggi Keislaman," *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5, no. 1 (2020): 55–67.

ʿAwaḍ, Fāʾizah al-Sayyid. 2009. *Madākhil wa-Ittijāhāt Ḥadīthah fī Tadrīs al-Lughah al-ʿArabiyyah wa al-Tarbiyah al-Islāmiyyah*. al-Qāhirah: Dār al-Jazīrah li al-Ṭibāʿah wa al-Nashr.

ʿAbd al-Fattāḥ, Ibrāhīm. 2006. "Athar Istikhdām al-Madākhil al-Tafāwuḍiyyah wa Mahām al-Adāʾ fī Tadrīs al-Tārīkh ʿalá Tanmiyat al-Qiyam al-Istiqṣāʾiyyah ladá Ṭullāb al-Marḥalah al-Thanawiyyah." *Majallat al-Jāmiʿah al-Tarbawiyyah li al-Dirāsāt bi-Jāmiʿat ʿAyn Shams* 6.

Al-Najjār, ʿĀṣim. 2018. *Athar Istiʿmāl al-Madkhal al-Ittiṣālī fī Taṭwīr Mahārāt al-Taʿbīr al-Shafahī ʿinda Ṭullāb al-Marḥalah al-Thānawiyyah* [The Effect of Using the Communicative Approach on Developing Oral Expression Skills among Secondary Stage Students]. *Majallat Jāmiʿat al-Qāhirah*, ʿUlūm al-Tarbiyah 4(2): 133–152.

ʿAbbās, Muḥammad Hibāʾ Ḥanafī. 2012. *Faʿāliyyat Istrātījiyyah Muqtaḥah Qāʾimah ʿalá Madkhal al-Ṭarāʾif fī Tanmiyat al-Mafāhīm al-Raṣfiyyah wa Baʿḍ Mahārāt al-Tafkīr wa al-Adāʾ al-Kitābī ladá Ṭullāb al-Ṣaff al-Awwal al-Thanawī*. Risālah Duktūrāh, Jāmiʿat ʿAyn Shams, al-Qāhirah.

Abdullāh ibn Muḥammad al-Qaḥṭānī, *Athar al-Madkhal al-Ittiṣālī fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah li-Ghayr al-Nāṭiqīn Bihā* [The Effect of the Communicative Approach in Teaching Arabic to Non-Native Speakers] (Riyadh: Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Suʿūd al-Islāmiyyah, 2020).

Awad, Ahmad Abduh. 2000. *Madākhil Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah*. Makkah al-Mukarramah: Universitas Umm al-Qura.

Basa, Ali, intan Afriati, fadhilah. 2020. *'' Istiʿmāl Kitāb al-ʿArabiyyah Bayna Yadayk bi al-Madkhal al-Ittiṣālī fī Dār al-Lughah al-ʿArabiyyah Bāndā Ācīh''* Lisanuna: Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya Vol 7, No 2. http://dx.doi.org/10.22373/ls.v10i2.8818

Brown, H. Douglas. 2007. *Principles of Language Learning and Teaching*. 5th ed. White Plains, NY: Pearson Longman.

Cohen, Louis, Lawrence Manion, and Keith Morrison. 2007. *Research Methods in Education*. 6th ed. London: Routledge.

Council of Europe. *Common European Framework of Reference for Languages: Learning, Teaching, Assessment – Companion Volume*. Strasbourg: Council of Europe Publishing, 2020. https://www.coe.int/en/web/common-european-framework-reference-languages.

Edi yani, Muhammad. 2017. '' *Almadākhil al-Ittiṣāliyyah fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah li-GhayrNāṭiqīna Bihā*''. Lisanuna: Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya Vol 7, No 2. http://dx.doi.org/10.22373/l.v7i2.3467

H. Douglas Brown, *Principles of Language Learning and Teaching*, 5th ed. (White Plains, NY: Pearson Longman, 2007).

Jāmūs, Rāwiyah. t.t. *Al-Madkhal al-Ittiṣālī wa-Ahammiyyatuh fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn Bihā*.

Krashen, Stephen D. 1982. *Principles and Practice in Second Language Acquisition*. Oxford: Pergamon.

Mahmud, Alimuddin. 2020. "Penerapan Pendekatan Komunikatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Perguruan Tinggi Keislaman." *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5 (1): 55–67.

Moleong, Lexy J. 2019. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Nāqah, Maḥmūd Kāmil. 1405 H. *Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah li al-Nāṭiqīn bi Lughāt Ukhrā: Ususuh, Madākhiluh, Ṭarīq Tadārīsih*. Makkah al-Mukarramah: Jāmiʿat Umm al-Qurā.

Rushdī Aḥmad Ṭuʿaymah wa Maḥmūd Kāmil al-Nāqah, *Al-Lughah Ittiṣāliyyan: Bayna al-Manāhij wa al-Istrātījiyyāt*, Īsīsko: Mansyūrāt al-Munazzamah al-Islāmiyyah li al-Tarbiyah wa al-ʿUlūm wa al-Tsaqāfah, 1427 H/2006 M.

Sugiyono. 2016. *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta.